

تفسير السمعاني

@ 264 (^) فمن أوتي كتابه بيمينه فأولئك يقرءون كتابهم ولا يظلمون فتىلا (71) ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبىلا (72) وإن كادوا ليفتنونك عن (* * * *)

وقوله تعالى : (^) فمن أوتي كتابه بيمينه فأولئك يقرءون كتابهم) والكتاب : هو صحىفة الحسنات والسىئات . .

وقوله : (^) ولا يظلمون فتىلا) أي : لا ينقص من حقهم بقدر الفتىل . .
والفتىل : هو الذي في شق النواة ، وقىل : ما فتل بين الأصابع . .

قوله تعالى : (^) ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبىلا) لىس العمى هاهنا هو عمى البصر ؛ لأن الناس يحشرون بأتم خلق مصححة الأجساد لخلود الأبد . وفي الخبر عن النبى قال : ' تحشرون يوم القيامة حفاة عراة غرلا بهما ' وقوله : بهما : أي : مصححة الأجساد للخلود . فعلى هذا معنى قوله : (^) ومن كان في هذه أعمى) أي : أعمى القلب عن رؤىة [الحق] (^) فهو في الآخرة أعمى) أي : أشد عمى . .

وقىل معناه : من كان في هذه الدنيا بعيدا عن الحق ، فهو في الآخرة أبعد ، وقىل : من كان في هذه الدنيا أعمى من الاعتبار ، فهو في الآخرة أعمى عن الاعتذار . .
وقوله : (^) وأضل سبىلا) أي : أخطأ طرىقا . .

قوله تعالى : (^) وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحىنا إىلك) معناه : لىصرفونك عن الذي أوحىنا إىلك . وسبب نزول الآىة أن المشركىن قالوا للنبى : اطردهؤلاء الفقراء عنك حتى نجلس معك ونسلم ؛ فهم أن يفعل ثم يدعوهم من بعد ، فأنزل الله تعالى هذه الآىة . وعن سعید بن جبىر ومجاهد أنهما قالا : طلبوا من النبى أن ىمس آلهم حتى ىسلموا وىتبعوه ، فقال النبى في نفسه : وما على أن أفعل ذلك إذا علم الله منى أنى كاره له ، وكان ذلك خاطر قلب ، ولم ىكن عزما - فأنزل